عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع
عندها او ليتكمل اللذة بالعلم به اي بالمعنى لما لا يخفى
من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذ نحو
رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب
شرح لشيء ما له اي للطالب فصدري يفيد تفسيره
اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح
بعد الابهام باب نعم على احد القولين اي قول من
يجعل المخصوص خبر مبتداء اذ لو اريد الاختصار
اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار
بان الاختصار قد يطلق على ما يشمله المساواة
ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر من
الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال
من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز
بحذف المبتداء وايهام الجمع بين المتنافيين الايجاز
والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك
ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة
التي تستلذ بها النفس وانما قال ايهام لان حقيقة
جمع المتنافيين ان يصدق على ذات وصفان
يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد
من جهة واحدة وهو محال ومنه اي ومن الايضاح
بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن

المندوف

المندوف وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر
باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن ادم
ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر
الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد
الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على
فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اي
العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في
الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له
من الاوصاف الشريفة جعل كانه شيء آخر مغاير للعام
لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوة او الفضلى
من قولهم الافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر
واما بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك
النكتة كتاكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه
وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون
الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول
المحشر وفي تكريره تاكيد للردع والانذار وفي ثم دلالة
على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا لبعد
المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد
التدرج في درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل

Copyright © King Saud University